ترجمة ابن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة في احاديث يروى عنهم ان الله تعالى
وتقدمت ترجمة الباقين **قوله** ورويناه في سنن ابي داود الخ اي واللفظ لابي داود كما
في السلاح ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
ولفظه فانه ليس يصلي علي احد يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته وفي الجامع الصغير
ورواه احمد وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
ولذا قال الحافظ المنذري وله علة دقيقة اشار اليها البخاري وغيره من النقاد
انتهى قال ميرك العلة المشار اليها هي ان كل من اخرج هذا الحديث اخرجه
من طريق ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث
الصنعاني عن اوس بن اوس وبعد تامل هذا الاسناد لم يشك في صحته لثقة رواته
وشهرتهم وقبول احاديثهم وقال البخاري حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو منكر به فلما حدث
به حسين غلط في اسم الجد وقال ابن جابر وقال غير واحد من الحفاظ ان ابن تميم
ضعيف عندهم له مناكير وهو شيخ حسين في هذا الحديث انتهى ونقل الحافظ ان
ابن ابي حاتم اعله بذلك ورده الدارقطني بان سماع حسين بن علي الجعفي بن عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر ثابت والله جمع الخطيب والعلم عند الله انتهى قال
القسطلاني في مسالك الحنفا واجيب بان حسين الجعفي قد صرح بسماعه من
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفي صحيح ابن حبان التصريح من حسين بانه سمعه
من عبد الرحمن واما قولهم انه ظنه ابن جابر وانما هو ابن تميم فغلط في اسم جده
فبعيد فانه لم يكن ليشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما
وقال الدارقطني في كلامه على ابي حاتم في الضعفاء ما قوله حسين الجعفي روى
عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فخطأ اي الذي يروي عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر وابو اسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط في اسم جده انتهى
ثم للحديث شواهد حديث ابي هريرة وابي الدرداء وابي مسعود الانصاري وابي امامة
وانس بن مالك وغيرهم ثم بين طرق تلك الشواهد والله اعلم وقال ابن حجر الهيتمي
في الدر من قال ان الحديث منكر او غريب لعلة خفية به فقد استروح لان الدارقطني
ردها انتهى وفي شرح المشكاة فقول ابي حاتم انه منكر وابن العربي انه لم يثبت
وابي اليمن انه غريب مردود بما ذكر اي من انتفاء علته **قوله** بالاسانيد الصحيحة
نظر فيه الحافظ بانه يوهم ان للحديث في السنن الثلاثة طرقا الى اوس وليس كذلك
كما عرفت اذ مداره عندهم وعند غيرهم على الجعفي تفرد به عن شيخه وكذا من فوقه
وكان الشيخ قصد بالاسانيد شيوخهم خاصة انتهى تنبيه وقع هذا الحديث
عن ابن ماجه هكذا على الصواب عن اوس بن اوس في كتاب الجنائز ووقع له فيه وهم
في كتاب الصلاة اخرجه عن شداد بن اوس نبه عليه المزي وغيره تنبيه
اختصر الشيخ من المتن ولفظه عند ابي داود انه قال صلى الله عليه وسلم من افضل

يومكم

يومكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي
من الصلاة فيه والباقي سواء **قوله** عن اوس بن اوس قال في اسد الغابة وقيل
ابن ابي اوس عداده في اهل الشام روى عنه ابو الاشعث الصنعاني وعبد الله بن
جرير قال في السلاح واوس هذا في الكتب الستة سوى هذا الحديث
وحديث من غسل يوم الجمعة واغتسل رواه الاربعة انتهى وزاد المص في
التهذيب حديثا في الصيام **قوله** ان من افضل ايامكم يوم الجمعة تتمته كما
في ابي داود وغيره فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلاة فيه الخ قال العلقمي نقلا عن البيضاوي لا شك ان
ان خلق ادم فيه يوجب له شرفا ومزية وكذا وفاته فانه سبب لوصوله
الى الجناب الاقدس والخلاص من النكبات وكذا قيام الساعة لانه من اسباب
توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم قال الراغب الموت
احد الاسباب الموصلة الى النعيم فهو وان كان في الظاهر فناء واضمحلالا
لكن في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولو لم
يكن الا المنة من الله تعالى به على الانسان قال تعالى خلق الموت والحياة قدم الموت
على الحياة تنبيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية وعده علينا من الالاء في قوله
تعالى كل من عليها فان انتهى **قوله** فان صلاتكم معروضة علي قال ابن حجر الهيتمي
في الدر المنضود وقد علم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة
والسلام عليه اذا صدرا من بعد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف بلا واسطة
سواء ليلة الجمعة وغيرها وافتى النووي فيمن حلف بالطلاق الثلاث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه بانه لا يحكم بالحنث للشك في ذلك والورع
ان يلتزم الحنث وما قيل من انه صلى الله عليه وسلم مختص بسلام زائره مردود بعموم
الاحاديث فدعوى التخصيص يحتاج لدليل وايضا ففي الخبر الصحيح ما من احد يمر
بقبر اخيه المؤمن ومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام فلو
خص رده صلى الله عليه وسلم بزائره لم يكن له خصوصية به لما علمت من مشاركة
غيره له في ذلك قال ابو اليمن بن عساكر واذا جاز رده صلى الله عليه وسلم
على جميع من يسلم عليه من الزائرين جاز رده على من يسلم من جميع الافاق من جميع امته
انتهى لكن في الحرز لا خفاء في ان حديث ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن
امتي السلام يدل على ان الصلاة مطلقا معروضة عليه فالجمع بينه وبين حديث
الجمعة بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرق به بين
الصلاة عند الروضة الشريفة وسائر البقاع المنيفة فقد اخرج ابو الشيخ
في كتاب ثواب الاعمال بسند جيد مرفوعا من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا بلغته وابعد الحنفي في قوله ان هذه الملائكة
انما يعرضون عليه يوم الجمعة وكذا الحال في رد الروح عليه ورده السلام على انه

Copyright King Saud University